The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

الآن وقد انتهت معمعة الانتخابات البلدية، وانتهت معها عجقة المتنافسين وحرب الشعارات والصور واليافطات وتركيب اللوائح... نرى انه لابد للمعارضة من اجراء عملية نقد ذاتي لتقييم ما حصل على ضوء حسابات الربح والخسارة التي جنتها من تلك الانتخابات، آخذة بالاعتبار الملاحظات التالية:

١- يُجمع المراقبون على ان المعارضة خرجت خاسرة على اكثر من صعيد بصرف النظر عن بعض المقاعد التي فازت بها في عدد من المواقع، علماً ان هذه المقاعد لا تقدم ولا تؤخر في مسيرة التحرير التي يتطلع اليها اللبنانيون.

٢- لقد خسرت المعارضة بعضاً من شعبيتها عندما اقحمت نفسها في لجّة الصراعات العائلية والمتاهات العصبية الضيقة، غافلة ان المعايير السياسية التي تنطبق على الانتخابات النيابية لا تنطبق بالضرورة على الانتخابات البلدية والاختيارية خصوصاً في لبنان حيث الاعتبارات العائلية تطغي على الالتزامات الحزبية.

٣- ان اندفاع معظم اركان المعارضة وراء مكاسب خاصة ادّى الى توسيع رقعة الانقسامات داخل المعارضة المنقسمة اصلاً، والى توسيع الشرخ بين صفوفها مما جعلها تفقد بعضاً من مكانتها السياسية والمعنوية مقابل تعزيز مكانة الموالين والاحتلال الذي يساندهم.

٤- ان انصراف المعارضة انصرافاً كلياً الى هذه المعركة الهى الناس عن معركتهم الام التي هي الاحتلال السوري، واظهر هذا الاحتلال وكأنه يحترم قواعد اللعبة الديمقراطية في لبنان ويشجع عليها على اعتبار ان الانتخابات هي التعبير العملي عن الحياة الديمقراطية.

٥- ان مجرد قبول المعارضة بمبدأ الاشتراك في الانتخابات في ظل الاحتلال افقدها بعضاً من مصداقيتها، وجعلها تنخرط في آلية الطائف من حيث تدري، وتعترف بشرعيته من حيث لا تدري، سيما وان الاحتلال اشرف شخصياً على هذه الانتخابات وتدخل بتفاصيلها ومجرياتها بشكل سافر باعتراف وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة.

قبل ان نختم لابد من الاشارة الى امرين: الاول، سيكتشف الناس قريباً وبعد زوال هذه المعمعة ان هذه الانتخابات التي اندفعوا اليها بشراسة غير مسبوقة لم تكن اكثر من فقاعة صابون او زوبعة في فنجان. والثاني، لو ان المعارضة بقيت متمسكة بموقفها السابق المقاطع للانتخابات على غرار ما فعلت في عام ١٩٩٢ لكانت اسقطت نظام الطائف من زمان وخلخلت معه النظام السوري الواقف وراءَه.

لبيك لبنان

أبو أرز
في ٤ حزيران ٢٠٠٤